

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية  
مجلة شباب الباحثين

\*\*\*

دور معلمة اللغة العربية في تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية  
إعداد

أ. أسماء شاهر عبد الله الشريف

د. عادل عبدالله منصور القحطاني

باحثة في مناهج وتدریس اللغة  
العربية

أستاذ المناهج وتدریس اللغة العربية  
المساعد

كلية التربية - جامعة جدة  
المملكة العربية السعودية

كلية التربية - جامعة جدة  
المملكة العربية السعودية

DOI :10.21608/JYSE.2020.

جامعة سوهاج  
Faculty of Education  
كلية التربية

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الخامس - أكتوبر ٢٠٢٠ م  
Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

## ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم الاعتزاز باللغة العربية، ودور معلمة اللغة العربية في تنميتها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قيم الاعتزاز باللغة العربية (احترام اللغة العربية، حب اللغة العربية، الافتخار باللغة العربية)، كما توصلت إلى مجموعة من الأدوار التي تتبعها معلمة اللغة العربية لغرس وتنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية لدى الطالبات، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة معلمات اللغة العربية بالتعرف على قيم الاعتزاز باللغة العربية، والالتزام بها عند وضع أهداف الدروس والعمل على غرسها وتنميتها لدى الطالبات، وعلى معدي المناهج تضمين موضوعات تساعد على تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية. الكلمات المفتاحية: دور معلمة اللغة العربية، قيم الاعتزاز باللغة العربية.

## **Abstract**

The study aimed to identify the pride values of the Arabic language, and the role of the Arabic language teacher in developing these values. The study relied on the descriptive approach. The study concluded with the pride values of the Arabic language (respect for the Arabic language, love of the Arabic language, pride of the Arabic language). Also, the study concluded to a group of the roles that the Arabic language teacher pursues to inculcate and develop the pride values of the Arabic language for students. In the light of these results, the study recommended the Arabic language teachers to recognize the pride values for the Arabic language, implementing them when setting the objectives of the lessons, and work on cultivate and develop them among students. Furthermore, the curriculum developers should include subjects that help develop the pride values of the Arabic language.

**Key words:** The role of the Arabic teacher, the pride values of the Arabic language.

## مقدمة:-

التعليم هو من أهم المهن التي تتطلب أسس ومبادئ يعتمد عليها في وضع مناهجه وفي تأدية رسالته، وهو طريق التنمية في الحياة، لما له من المخرجات العلمية الفاعلة في جوانب شتى مما هو ضروري لدفع عجلة التنمية ولأهمية التعليم في دفع عجلة التنمية، فلا بد من معرفة القيم التي تكون سبباً في نجاح العملية التعليمية وتأدية دورها في التنمية، وتمثل القيم مركزاً مهماً في توجيه العملية التربوية، لما لها من أهمية كبرى في الفرد، و كما أن القيم دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد من خلال تحليل سلوكه وفهمه، فالقيم يجب أن تكون مواكبة للعملية التعليمية منذ البداية لا تنفك عنها، حتى تضمن نتائج ناجحة للطلاب والطالبات ولدفع عجلة التنمية (الحمود، ٢٠١١).

وتعد القيم واحدة من أهم مقومات المجتمع، بل هي من أهم أهدافه ووظائفه؛ حيث يحكم النظام القيمي توجهات المجتمع، وسلوكيات أفراد، ويضمن له شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات، وتجعله قادراً على مواجهة التحديات والتغيرات، والتعامل معها في إطار من القيم، التي تشكل هوية المجتمع وثقافته (السليم، ٢٠١٥). والقيم هي إحدى ركائز العملية التربوية؛ إذ إن تعليم القيم وتعلمها يعد من أهم غايات التربية ووظائفها، فالنظام التربوي لأي مجتمع يؤدي دوراً فاعلاً في بناء القيم الإيجابية، وتغيير القيم التي تؤثر سلباً في سلوك الناشئة من أبناء المجتمع، من خلال وسائل وأساليب متعددة. الأمر الذي أدى بالتربية ومؤسساتها المختلفة إلى أن تتحمل المسؤولية في غرس القيم لدى أفراد المجتمع. ولعل أهم نتائج العملية التعليمية هو أن تغرس عدداً من القيم التربوية في المتعلمين، ومالم يتحقق هذا الهدف فإن فائدة المعارف والمهارات المكتسبة تضعف، فالمتعلم الذي لا توجهه معارفه وقدراته نحو أهداف قيمية يتخذها لنفسه يصبح خطراً على نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه (العتيبي، ٢٠١١).

واللغة هي العصب النابض لكل نشاط اجتماعي، وهي المصدر الحي الوثيق لمعرفة القيم والمثل وأيضاً المفاهيم الحضارية التي تميز مجتمعنا عن غيره من المجتمعات، وبذلك تصبح اللغة فهرساً لحضارة كل مجتمع تتأثر به، ويؤثر فيها (الضبع، ٢٠٠١). واللغة العربية هي أداة للتعبير عما يفكر به الإنسان، ويستطيع بها الفرد أن ينمي شخصيته والتعبير عن مشاعره، وأحاسيسه، وبها يستطيع أن يكتسب المعارف، والخبرات، والمعلومات والاتجاهات، والقيم، وأنماط السلوك المختلفة (الأسطل، ٢٠١٠).

ولغتنا العربية ركن ثابت من أركان شخصيتنا، فيحق لنا أن نفتخر بها ونعتز بها ويجب علينا أن نذود عنها ونوليها عناية فائقة، و يتمثل واجبنا نحوها في المحافظة على سلامتها وتخليصها مما قد يشوبها من اللحن و العجمة، وعلينا ألا ننظر إليها بوصفها مجموعة من الأصوات، وجملة من الألفاظ والتراكيب، بل يتعين علينا أن نعتبرها كائناً حياً، فنؤمن بقوتها، وغزارتها، ومرونتها، وقدرتها على مسابرة التقدم في شتى المجالات ؛ لأنها الحاملة لثقافتنا ورسالتنا، والرابط الموحد بيننا والمكون لبنية تفكيرنا، والصلة بين أجيالنا، والصلة كذلك بيننا وبين كثير من الأمم (مقداد، ٢٠٠٨).

وأكدت مجموعة من خبراء اللغة في اجتماع لليونسكو في آذار (٢٠٠٣) عند مناقشة تعزيز اللغات المهددة على ضرورة خلق الظروف الرامية إلى الاستخدام النشط لتلك اللغات والاطلاع عليها، وتعزيز افتخار المجتمعات المحلية بالتحدث بلغتها وثقافتها (البريدي، ٢٠١٣).

واللغة العربية تمثل أداة هامة بالنسبة للمناهج الدراسية؛ ذلك أن من وظيفة المناهج الحفاظ على التراث الثقافي وتطويره ونقله من جيل إلى جيل آخر، واللغة جزء هام جدا من التراث، بل هي الجزء المفكر والمنتج، ومن هنا يتضح أن من أهم أهداف المناهج الدراسية ووظائفها هو تعليم اللغة العربية وتصحيحها على أسنة الناطقين بها والحفاظ عليها وتطويرها (العجلان، ٢٠١٣).

وهناك العديد من الجمعيات والهيئات التي أنشئت في الوطن العربي للمحافظة على اللغة العربية وتطوير تعليمها وتعلمها. ومن تلك الجمعيات الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية، والجمعية المغربية لحماية اللغة العربية، والجمعية العلمية السعودية للغة العربية. ومركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وتحديداً في إمارة الشارقة أنشئت جمعية حماية اللغة العربية، وغيرها العديد من الجمعيات والهيئات في الوطن العربي.

ويعد تلك الجهود من الطبيعي أن تغرس في نفوس النشء الاعتزاز باللغة العربية ولكن الواقع يشير إلى وجود ضعف في هذه القيمة، لذا يجب البحث عن طرق لتنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية.

## مشكلة الدراسة

أبرزت نتائج البحوث والدراسات التي أجريت في الدول العربية، إضافة إلى التقارير الرسمية وغير الرسمية التي يرفعها مشرفو اللغة العربية والقائمون على تدريسها وتطوير مناهجها العديد من مظاهر ضعف الطلاب في اللغة العربية، والضعف في جميع مهاراتها وفنونها.

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة في ضعف الطالبات في اللغة العربية وعدم الرغبة في تعلمها وقلة إدراكهن بأهميتها حيث قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية بإجراء مقابلة شخصية مع عينة من طالبات المرحلة المتوسطة، وكانت نتيجة المقابلة أنهن لا يفضلن تعلم اللغة العربية ويخجلن عند التحدث بها وهذا مؤشر على ضعف اعتزازهم باللغة العربية، واستطلع الباحثان آراء عينة من معلمات اللغة العربية، فإتضح أن لديهم ضبابية في معرفة المقصود بالاعتزاز باللغة العربية، وأيضاً في معرفتهن حول قيم الاعتزاز باللغة العربية وكيف يمكن تنمية هذه القيم لدى الطالبات. عليه فإن الباحثان من خلال هذه الدراسة حاولا توضيح قيم الاعتزاز باللغة العربية والوقوف على دور معلمة اللغة العربية في تنمية هذه القيم.

## أسئلة الدراسة

مشكلة دراستها الحالية تدور حول تحديد قيم الاعتزاز باللغة العربية ودور معلمة اللغة العربية في تنميتها، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:  
ما دور معلمة اللغة العربية في تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية؟  
وينفرع من السؤال الرئيس السؤال الفرعي التالي:

- ما قيم الاعتزاز باللغة العربية؟

## أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- قيم الاعتزاز باللغة العربية.

- دور معلمة اللغة العربية في تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية.

## أهمية الدراسة

ستسهم هذه الدراسة في مساعدة كلاً من:

- معلمة اللغة العربية للتعرف على قيم الاعتزاز باللغة العربية.

## دور معلمة اللغة العربية في تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية .

- مُعدّي المناهج لتضمين ما يساهم في تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية عند تصميم أو تطوير مناهج اللغة العربية.

- معلمة اللغة العربية لتعرف دورها في تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية.

### حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: قيم الاعتزاز باللغة العربية.

- الحدود البشرية: معلمات اللغة العربية.

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني ١٤٤١ هـ.

### مصطلحات الدراسة

دور معلمة اللغة العربية

الدور: مهمة ووظيفة

قام بدور / لعب دورًا: شارك بنصيب كبير (المعاني، د.ت).

ويعرف الدور أنه "مجموعة المسؤوليات والواجبات والمهام التي يجب أن يقوم بها المعلم سواء أكانت داخل الفصل الدراسي أم خارجه لتحسين مستوى الأداء والارتقاء بمستوى العملية التعليمية" (عبد السلام، ٢٠٠٦، ص ١٢٧).

ويعرفه (الصائغ، ٢٠٠٦) أنه "مجموعة الأعمال والتوجيهات والإرشادات والتنبيهات والنصائح والإيضاحات التي يقوم بها المعلم من أجل تنمية القيم" (الصائغ، ٢٠٠٦، ص ٩).

ويعرفه الباحثان أنه المسؤولية والواجبات التي يجب على معلمة اللغة العربية القيام بها عند تدريسها اللغة العربية.

قيم الاعتزاز باللغة العربية

القيم لغة

عرف ابن المنظور القيم أنها جمع قيمة، والقيمة ثمن الشيء (ابن منظور، ١٩٩٣).

وفي المعجم الوجيز القيم تعني قيمة الشيء وقدره، وقيمة المتاع أي ثمنه، وقوم الشيء أي أصلحه، وقيم الشيء بمعنى أظهر ما فيه من إيجابيات وسلبيات (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤).

وفي مختار الصحاح القيمة واحد القيم، وقوم الشيء تقويما فهو قويم مستقيم، وقيمة الشيء أي قدره (الرازي، ١٩٨٨).

القيم اصطلاحاً

تعرف أنها "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز" (الجلاد، ٢٠٠٧).

وتعرف أنها "هي مجموعة من المعتقدات التي تشمل المقومات الأساسية أو المحور الذي تبنى عليه مجموعة الاتجاهات التي توجه الأشخاص نحو غايات أو وسائل تحقيقها أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص لأنهم يؤمنون بصحتها" (الداودي، ٢٠٠٤، ص ٣٢٢).

**والقيمة في اللغة العربية لها عدة معاني:**

" تأتي بمعنى التقدير، فقيمة هذه السلعة كذا، أي تقديرها كذا، وتأتي بمعنى الثبات على أمر، نقول فلان حاله قيمة أي حاله ثبات على الأمر" (الوايلي، ٢٠١٦، ص ٣٢).

ويعرف الباحثان قيم الاعتزاز باللغة العربية أنها عبارة عن ثلاثة قيم هي: (احترام اللغة العربية، حب اللغة العربية، الافتخار باللغة العربية) والتي تسعى معلمة اللغة العربية لغرسها وتميئتها وصولاً للاعتزاز باللغة العربية.

### الإطار النظري

#### التربية على القيم

تعليم القيم فريضة ينبغي الاهتمام بها، ومسؤولية يتحملها الجميع دون استثناء، فهي تعتبر أكبر تحد نواجهه لمدى قدرتنا على تربية أطفالنا، ليكونوا أفراداً صالحين في ذواتهم وأفكارهم ومشاعرهم، ووجوب الحفاظ على النشء من الذويان فيما يسمى بالعوامة والانسلاخ من الانتماء إلى كيانهم ومجتمعهم (بونوة، ٢٠١٤).

#### مكونات القيم

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي:

المكوّن المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي.

ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها التالي:

الاختيار، والتقدير، والفعل.

- المكون المعرفي: معياره الاختيار، وهو انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللارادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم.

ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف الأبدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

- المكوّن الوجداني: معياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ.

ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

- المكوّن السلوكي: معياره الممارسة والعمل أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك.

وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمى (العاجز والعمرى ١٩٩٩).

#### مصادر القيم

القطرة وطبيعة الإنسان، الوالدان، الدين، المجتمع، الإعلام، المدرسة، الأصدقاء (بونوة، ٢٠١٤).

#### مؤشرات القيم

هناك مؤشرات تدل على القيم، وتميز بينها وبين العادات وتتمثل هذه المؤشرات في ظهور اهتمامات الشخص بالقيمة واتجاهاته نحوها، بالإضافة إلى الآمال والتطلعات والمشاعر والمعتقدات والقناعات وأوجه النشاط والأفعال والهموم والمشكلات التي يبرز من خلالها جميعاً أن هذا الشخص يتبنى القيمة الفلانية، ومن خلال هذه المؤشرات يتضح العمق الثقافى للقيم بالإضافة إلى المكونات الثلاث المعرفى والوجدانى والسلوكى (العاجز والعمرى ١٩٩٩).

#### كيف نغرس القيم؟

غرس القيمة معرفياً، وغرسها وجدانياً، وإجرائها سلوكياً، وإعطاء القدوة والمثال (بونوة، ٢٠١٤).

#### دور المعلمة في تنمية القيم

هناك كفايات لابد أن تتوفر لدى المعلمة وذلك للنجاح في دورها في تنمية القيم لدى الطالبات، ولنجاح المعلمة في تنمية القيم لدى الطالبات؛ يتطلب توافر كفايات علمية ومهارات متعددة وذلك مع حسن الإتيان لأنسب الإجراءات التي تقوم بها لتحقيق الأهداف المرجوة من



المواقف التربوية الكثيرة والمتنوعة، ويمكن إيجاز المتطلبات التي لابد من توافرها عند المعلمة في التالي:

- الثقافة العامة: لاستثمار دورها المعرفي ودورها الثقافي في توظيف المعلومات والمعارف التي تتضمنها المقررات الدراسية لتنمية القيم لدى الطالبات.

- التمكن من المادة العلمية: فغزارة علم المعلمة وأيضاً حرصها على تطوير قدراتها وخبراتها العلمية ومتابعتها المستمرة لكل ما يستجد في الميدان تمنحها قدرة كبيرة في التأثير على طالباتها.

- الرغبة الصادقة في نشر العلم وفي إفادة المتعلمين؛ وهذا ما يساعد المعلمة على تحمل معاناة العمل الدؤوب لمصلحة طالباتها.

- إتقان مهارات وطرق التدريس الفعالة: وطرق التدريس لكي تكون فعالة ومؤثرة لابد أن تكون شاملة للمؤثرات التربوية الإيجابية والتي تسهم في اكتساب الخبرات وبناء الاتجاهات وكذلك تنمية القيم لدى الطالبات. (العمر، ١٩٩٩).

والأدوار التي يمكن أن تؤديها المعلمة في تعليم القيم وتعزيزها عند الطالبات متعددة، ويمكن تصنيفها وفق الآتي (الجلاد، ٢٠٠٥):

١. الأدوار النظرية وتتضمن:

• شعور المعلمة بأهمية دورها في تعليم القيم وأنها جزء رئيس من عملها التربوي، والاهتمام بالموضوعات القيمة وإبرازها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليمية.

• تعريف الطالبات بأهمية القيم وكونها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى.

• رصد منظومة القيم السائدة بين الطالبات، وتصنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية ينبغي محاربتها، والكشف أيضاً عن أضرارها على الفرد والمجتمع.

• ربط القيم بالعقيدة الإسلامية السمحة، وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يشعر الفرد بالاعتزاز، والسعادة النفسية، وتقدير الذات، واحترام الآخرين، كما يحقق للمجتمع قوته واستقراره ونظافته من عوامل التفكك والضعف الأخلاقي والاجتماعي.

٢. الأدوار التطبيقية وتتضمن:

- السلوك الشخصي الذي يتوافق مع القيم الحميدة باعتبار المعلمة أسوة وقدوة حسنة.
- السماح للطلبات بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية.
- تقديم نماذج وأمثلة إيجابية توضح للطلبات نتائج الالتزام بالقيم الحميدة.
- توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية.
- توفير فرص للحوار والمناقشة عن الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي.
- المقارنة بين أنماط السلوك القيمي الحميد وبين ما يقابله من أشكال السلوك المذموم.
- تخصيص قراءات وواجبات تهتم بالجانب القيمي وذلك ضمن موضوعات الدراسة.
- تضمين أساليب التقويم والاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيمي للطلبات.
- التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء على تعزيز القيم الإيجابية وتغيير القيم السلبية.

### الدراسات السابقة

دراسة الشهري (٢٠١٧) التي هدفت إلى الإجابة عن السؤال التالي: ما واقع دور المعلم في تنمية القيم الحضارية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة؟ وتمثلت عينتها عشوائية ٣٠٠ معلم واستخدمت أداة الاستبانة واتبعت المنهج الوصفي وكان من أبرز نتائجها أن ممارسة المعلم لدورة في تنمية القيم الحضارية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة كبيرة.

دراسة الخيري (٢٠١٥م) التي هدفت إلى التعرف على واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، وتمثلت عينتها في ١٣١ معلماً ومعلمة للتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في محافظة الليث، واستخدمت أداة استبانة واتبعت المنهج الوصفي وكان من أبرز نتائجها أن المتوسط الحسابي لواقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث جاء بدرجة كبيرة.

دراسة الغامدي (٢٠١٥م) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة، وكيفية تعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية والتعرف على دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتمثلت عينتها في عينة عشوائية من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية أي ما يعادل ٦٨ معلماً، واستخدمت أداة الاستبانة واتبعت المنهج الوصفي التحليلي وكان من أبرز نتائجها أن دور معلم التربية الإسلامية في

## دور معلمة اللغة العربية في تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية .

تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتاريخ والتراث الوطني السعودي بمدينة الطائف كان متوسطاً، وتعريف طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات والاخلاقيات الوطنية بمدينة الطائف كان مرتفعاً.

دراسة مرعي(٢٠١٢م) التي هدفت إلى تقويم مدى إسهام معلم المدرسة الابتدائية في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الابتدائية من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس بمحافظة الجيزة، وتمثلت عينتها في ٨٥ موجهاً، و ١٤٠مدير مدرسة في ٦ إدارات تعليمية واستخدمت أداة الاستبانة واتبعت المنهج الوصفي وكان من أبرز نتائجها أن هناك أساليب و ممارسات لا بد أن يمارسها المعلم لتنمية القيم الاجتماعية، وأن معلم المرحلة الابتدائية يقوم بأدواره في تنمية القيم بدرجة عالية في بعض الأدوار، وبدرجة متوسطة في أدوار أخرى، ويمارس معلم المرحلة الابتدائية بعض أساليب تنمية القيم الاجتماعية بدرجات متفاوتة، بعضها بدرجة عالية، والأخرى بدرجة متوسطة.

دراسة العازمي، والرميضي(٢٠١١م) التي هدفت إلى التعرف على دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، وتمثلت عينتها في عينة عشوائية قوامها ١٥٠١ من المعلمين والمعلمات في مدارس الثانوية، واستخدمت أداة الاستبانة واتبعت المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاءت بدرجة كبيرة في جميع المجالات.

دراسة قشلان(٢٠١٠م) هدفت الى التعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم، وتمثلت عينتها ٦٢٤ طالباً، واستخدمت أداة الاستبانة، واتبعت المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها بلغ دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم نسبة ٦٧,٧%.

### التعليق على الدراسات السابقة

- اتفقت الدراسة الحالية من حيث الهدف الأول وهو التعرف على القيم مع دراسة الغامدي (٢٠١٥). ومن حيث الهدف الثاني وهو التعرف على دور المعلمة في تنمية القيم مع دراسة كلاً من: الشهري (٢٠١٧)، والخيري (٢٠١٥)، مرعي (٢٠١٢)، والعازمي والرميضي (٢٠١١)، وقشلان (٢٠١٠).

- اتفقت الدراسة الحالية في منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي مع جميع الدراسات.

- اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات في أداة الدراسة وهي قائمة القيم.

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في التعرف على دور المعلم في تنمية القيم، وأهمية القيم في التعليم، وطرق غرس وتنمية القيم. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالتعرف على قيم الاعتزاز باللغة العربية، ودور معلمة اللغة العربية في تنمية قيم الاعتزاز باللغة.

### أدوات الدراسة

قام الباحثان بتحديد قيم الاعتزاز باللغة العربية والسلوكيات المتضمنة من معاني القيم والمعبرة عنها، وعلى هذا فقد اتبع الباحثان عدة خطوات لبناء قائمة قيم الاعتزاز باللغة العربية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

#### تحديد الهدف من القائمة

الهدف من القائمة هو تحديد قيم الاعتزاز باللغة العربية.

تحديد مصادر اشتقاق قائمة قيم الاعتزاز باللغة العربية

اعتمد الباحثان في بناء القائمة الرجوع الى معنى الاعتزاز في المعاجم العربية، وكذلك قام الباحثان بالاطلاع على الدراسات التي تناولت القيم للاستفادة منها في بناء قائمة الاعتزاز، واستعراض مراجع المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعلم النفس؛ لتحديد السلوكيات التي تعبر عن القيمة.

قائمة قيم الاعتزاز باللغة العربية في صورتها الأولية

تم التوصل إلى قائمة مبدئية بقيم الاعتزاز باللغة العربية واشتملت على مجموعة من السلوكيات التي تضمنت معاني القيمة. (أنظر ملحق ١).

#### التأكد من صدق القائمة

تم عرض القائمة المبدئية على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، لأخذ آرائهم وملحوظاتهم حول قيم الاعتزاز باللغة العربية، ومدى ملاءمة كل سلوك للقيمة التي يندرج تحتها.

### نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة:

نص هذا السؤال: ما دور معلمة اللغة العربية في تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية؟ للإجابة على هذا السؤال اطّلع الباحثان على دراسات وأدبيات سابقة متعلقة بأدوار المعلمة في تنمية القيم، وأيضاً اطّلعوا على المراجع المتعلقة بالقيم وطرق تنميتها. وذكر الحامد

(٢٠١٦) بعض الأسس التي يمكن لمعلمة اللغة العربية الاستناد عليها لتنمية الاعتزاز باللغة العربية عند الطالبات:

- عرض نماذج لأهم تعزز بلغاتها.
- إظهار قيمة وأهمية ومكانة اللغة العربية.
- إبراز العلاقة الوطيدة التي تربط اللغة العربية بالدين الإسلامي.
- عرض بعض الأقوال التي تعلي من شأن اللغة العربية.
- بيان المزايا المتعلقة بكون الفرد ناطق باللغة العربية.
- تنمية مشاعر الافتخار بالانتماء إلى الثقافة واللغة العربية.
- وذكر أبو لبن (٢٠١١) في أدوار معلمة اللغة العربية:
- أن تساعد الطالبات على استخدام اللغة العربية في أحاديثهم وكتاباتهم.
- أن تنمي شعور الطالبات بمكانة اللغة العربية وأهميتها في الحفاظ على الهوية.
- أن تنمي شعور الطالبات بالاعتزاز باللغة العربية.
- أن تساعد الطالبات على عدم اللجوء لاستخدام الألفاظ الأجنبية في أحاديثهم ما دام في اللغة العربية ما يفي بذلك.
- أن تساعد الطالبات على تجاوز الشعور بالهزيمة الحضارية الذي يدفعهم لاستخدام المفردات الأجنبية بلا داع.

ويوضح الباحثان دور معلمة اللغة العربية في تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية فيما يلي:

- أن تتعرف على قيم الاعتزاز باللغة العربية.
- أن تدرك أهمية دورها في تنمية هذه القيم لدى الطالبات.
- أن تهتم بتنمية هذه القيم لدى الطالبات وذلك من خلال التركيز عليها عند إعداد الأهداف التعليمية.
- أن تكون قدوة للطالبات وذلك عند التزامها التحدث باللغة العربية الفصحى.
- أن تدرب الطالبات على التحدث باللغة العربية الفصحى وذلك من خلال توفير فرص للحوار والمناقشة باللغة العربية الفصحى وتقديم الدعم والتشجيع للطالبات المتحدثات بالفصحى.

- أن تقدم نماذج من كتاب وأدباء العرب وما قدموه للغة العربية من قصائد وقصص ومؤلفات.
  - أن توضح للطالبات مميزات اللغة العربية ومكانتها وكيف يمكن أن نحافظ عليها وندافع عنها وكيف نساهم في نشرها.
  - أن توفر فرص للمناقشة مع الطالبات وتسمح لهن بالتعبير عن آرائهم حول اللغة العربية وأن تعزز الرأي الإيجابي وتغير الرأي السلبي.
- ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي للدراسة:  
نص هذا السؤال: ما قيم الاعتزاز باللغة العربية؟
- توصل الباحثان إلى أن قيم الاعتزاز باللغة العربية هي احترام اللغة العربية، حب اللغة العربية، الافتخار باللغة العربية.
- وحول أصول قيم الاعتزاز باللغة العربية، قام الباحثان بالرجوع إلى معنى كلمة الاعتزاز في المعاجم العربية اتضح ان لها عدة معاني هي (الاحترام، الحب، الفخر).
- الاعتزاز: الاحترام، أعزه: أحبه، يَكْنُ لَهُ إِعْزَازًا: حُبًّا، مَحَبَّةً، نَظَرَ بِإِعْزَازٍ: بِإِفْتِخَارٍ  
اعتَزَّ: افتخر. (المعاني، د.ت).

#### احترام اللغة العربية

- هي أول قيم الاعتزاز باللغة العربية وأهمها حيث أنه واجب على كل من يتحدث باللغة العربية أن يحترمها. ويقصد باحترام اللغة العربية المحافظة عليها واستعمالها استعمالاً صحيحاً تحدثاً وكتابةً. ومظاهر احترام اللغة العربية تتحدد في:
- عدم الاستهانة بمن يتحدث باللغة العربية الفصحى.
  - الالتزام بقواعد الكتابة الصحيحة عند الكتابة بها.
  - عدم التقليل من قيمتها بين اللغات.
  - تجنب الوقوع بالخطأ عند التحدث بها.

#### حب اللغة العربية

- يعد حب اللغة العربية ثاني قيم الاعتزاز بها، ويقصد بحب اللغة العربية الرغبة بتعلمها، والبحث في كتبها، والتعرف على علماءها. ومظاهر حب اللغة العربية تتحدد في:
- التواصل مع الآخرين باللغة العربية.

- الميل إلى قراءة القصص المكتوبة باللغة العربية الفصحى.
- الرغبة في التعرف على أدباء وشعراء العرب من خلال قراءة مؤلفاتهم.

### الافتخار باللغة العربية

وهي ثالث قيم الاعتزاز باللغة العربية، ويقصد بالافتخار باللغة العربية التحدث أمام الآخرين عن جمال اللغة العربية، وعن مكانتها بين اللغات، والسعي إلى تطويرها وتقديم ما يساهم في تقدمها، وإدراك مكانتها، والدفاع عنها. ومظاهر الافتخار باللغة العربية تتحدد في:

- المشاركة في المحاضرات والمناقشات المتعلقة باللغة العربية.
- المشاركة بمسرحيات عن اللغة العربية.
- كتابة قصص ومقالات عن اللغة العربية.

كما ضمن الباحثان القائمة سلوكيات معبرة عن قيم الاعتزاز باللغة العربية، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين والأخذ بها، قام الباحثان بإجراء التعديلات التالية:

١. سلوكيات قيمة احترام اللغة العربية:

تم تعديل الصياغة في الاستماع إلى ما يقرأ من المقاطع العربية وفهمها إلى فهم ما يقرأ من الجمل العربية عند الاستماع إليها؛ وذلك لأن العبارة في صورتها الأولى مركبة وتقيس جانبين، وتم نقل ملاحظة وتصحيح الخطأ، واكتشاف الأخطاء تم نقلهما من قيمة حب اللغة العربية وذلك لمناسبتهم لاحترام اللغة العربية أكثر من حب اللغة العربية، وكذلك تم نقل التعبير عن الموضوعات المسموعة تم نقلها من الافتخار باللغة العربية إلى احترام اللغة العربية.

### ٢. سلوكيات قيمة حب اللغة العربية:

تم إضافة مهارة القراءة بدلاً من البحث، وتم تعديل الصياغة بدلاً من اتقان التحدث باللغة العربية الفصحى عند التعبير عن الرأي إلى التعبير عن الرأي بلغة عربية صحيحة، وفي التعبير حول مكانة اللغة العربية تم تحديد التعبير الكتابي، وتم نقل قراءة النصوص الأدبية من قيمة احترام اللغة العربية إلى حب اللغة العربية وتوضيح نوع القراءة أن تكون جاهرة.

### ٣. سلوكيات قيمة الافتخار باللغة العربية:

تم تعديل الصياغة في التحدث بثقة واعتزاز إلى التحدث عن افتخاره بنفسه لإجادته اللغة العربية، وتم تحديد في إلقاء القصائد نوع القصائد المتعلقة باللغة العربية، وتم إضافة مقترحات من قبل المحكمين وهي: الدفاع عن اللغة العربية أمام من يعارضها، استخدام اللغة

العربية في جميع مواقف الاتصال الاجتماعية، المشاركة في نشر موضوعات تهتم بإبراز مكانة اللغة العربية عالمياً.

بناء عليه كانت القائمة في صورتها الأولية تشتمل على ١٦ سلوك؛ فأصبحت في صورتها النهائية تشتمل على ١٨ سلوك، وبذلك تم التوصل إلى قائمة قيم الاعتزاز باللغة العربية والسلوكيات المرتبطة بها في صورتها النهائية (أنظر ملحق ٢).

### التوصيات

يوصي الباحثان في ختام هذه الدراسة بالتالي:

- تعرف معلمات اللغة العربية على قيم الاعتزاز باللغة العربية.
- التزام معلمات اللغة العربية بقيم الاعتزاز باللغة العربية عند تخطيط وتنفيذ الدروس.
- عمل معلمات اللغة العربية على غرس قيم الاعتزاز باللغة العربية وتنميتها عند الطالبات.
- قيام معدّي ومطوري المناهج بتضمينها موضوعات وأنشطة تساعد على تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية.

### الخاتمة

نظراً لضعف الطالبات في اللغة العربية وعدم الرغبة في تعلمها وقلة إدراكهم بأهميتها، توصل الباحثان إلى سبب من أسباب الضعف وهو ضعف اعتزازهم باللغة العربية، وكذلك عدم معرفة المعلمات بالمقصود بالاعتزاز باللغة العربية، وفي هذه الدراسة وضح الباحثان قيم الاعتزاز باللغة العربية ودور المعلمة في تنميتها للوصول إلى رفع مستوى الطالبات وتنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية في نفوسهم، مما يؤدي إلى حبهم للغة العربية ودفاعهم عنها والرغبة في تعلمها، ولتمتلك معلمة اللغة العربية المعرفة بقيم الاعتزاز باللغة العربية ومؤشراتها السلوكية المرتبطة بهذه القيم.



## المراجع

الأسطل، أحمد. (٢٠١٠). مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس و علاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم (رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين).  
أبو لبن، وجيه المرسي. (٢٠١١). دور معلم اللغة العربية في مواجهة سيطرة اللغة الإنجليزية على واقع الطلاب. تم الاسترجاع من

<http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts?year=2016#http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/861846>

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل. (١٩٩٣). لسان العرب. ٣. بيروت: دار صادر  
بونوة، أحمد بن محمد. (٢٠١٤/٥/١٧). القيم التربوية. تم استرجاعها من  
<https://www.alukah.net/social/0/70308/> بتاريخ ٢٠١٩/٥/١١

البريدي، عبد الله عبد الرحمن. (٢٠١٣، مايو). اللغة العربية والهوية، مجلة جهود المملكة العربية السعودية. ضمن إصدارات مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض.

الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٥). تعلم القيم وتعليمها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.  
الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٧). تعلم القيم وتعليمها. دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع.  
الحامد، سفيان موسى. (٢٠١٦). اقتراح أساليب تعليمية تهدف إلى تنمية مشاعر الاعتزاز باللغة العربية لدى النشء العربي. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد (٩١). كانون الأول. ٢٣٥-٢٧٠.

الحمود، إبراهيم بن ناصر. (٢٠١١/٢/١٢). القيم الأخلاقية في التعليم ودورها في التنمية. تم استرجاعها من <https://www.al-madina.com/article/121008> بتاريخ ٢٠١٨/١١/٢٤م.

الخيري، عمر ياسين. (٢٠١٥). دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الداودي، الطيب. (٢٠٠٤، مارس). أثر الإدارة بالقيم في التنمية البشرية المستدامة. الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية. جامعة ورقلة. الجزائر.

الرازي، محمد بن بكر. (١٩٨٨). مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان.

## دور معلمة اللغة العربية في تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية .

السليم، بشار عبد الله. (٢٠١٥). القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوي، العدد (الثاني). ٦٠١-٦١٧.

الشهري، فاطمة جابر. (٢٠١٧). واقع دور المعلم في تنمية القيم الحضارية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة دراسة ميدانية (رسالة ماجستير جامعة القصيم كلية التربية، القصيم، المملكة العربية السعودية).

الصائغ، عبد الرحمن يحيى. (٢٠٠٦). دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الضبع، ثناء. (٢٠٠١). تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. القاهرة: دار الفكر التربوي. العاجز، فؤاد علي، والعمري، عطية. (١٩٩٩، يوليو). القيم والتربية عالم متغير. دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون، إربد، الأردن.

العازمي، مزنة سعد، والرميضي، خالد. (٢٠١١). دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلاب المدارس الثانوية في دولة الكويت. المجلة التربوية، العدد (٩٩-الجزء الثاني). يونيو ١٣-٧١.

عبد السلام، مصطفى عبد السلام. (٢٠٠٦). مسؤوليات معلم العلوم والمشرف التربوي في إعداد الإنسان الصالح. حولية كلية المعلمين في أبها، العدد (السابع). ١٢٣-١٦٤.

العتيبي، خالد صغير. (٢٠١١). القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

العجلان، عبد العزيز بن سليمان. (٢٠١٣، مايو). اللغة العربية ومناهج التعليم في السعودية، جهود المسؤولين تجاه اللغة العربية، مجلة جهود المملكة العربية السعودية في خدمة اللغة العربية، ضمن إصدارات مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض.

العمر، صالح سليمان. (١٩٩٩، مايو). إسهام المعلم في تنمية الجانب الخلقى لدى المتعلم من خلال دوره كناقل للمعرفة والخبرة والتراث الثقافي. بحث مقدم في المؤتمر الثالث لإعداد معلم التعليم العام، مكة المكرمة.

الغامدي، علي بن عوض علي. (٢٠١٥). دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر، العدد (١٦٥). ٧٨٥-٨١٢.

## دور معلمة اللغة العربية في تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية .

قشلان، عبد الكريم. (٢٠١٠). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلبتهم في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

مجمع اللغة العربية. (١٩٩٤). المعجم الوجيز. مصر: مجمع اللغة العربية.

مرعي، معوض حسن. (٢٠١٢). دور معلم المدرسة الابتدائية في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس: دراسة ميدانية بمحافظة الجيزة. مجلة عالم التربية، العدد (٤٠-الجزء الثالث). أكتوبر. ٢٨٧-٣٢٦.

المعاني. (د.ت). معجم عربي. تم الاسترجاع من

<https://www.almaany.com/>

مقداد، عصام. (٢٠٠٨). مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا وعلاقته بمستوى الثقافة الإسلامية لديهم (رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين).

الوايلي، حصة عبد الرحمن. (٢٠١٦). القيم واقع وتطلعات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.